المناخ الأسرى المدرك وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً

(بحث مشتق من رسالة ماجستير)

تخصص(تربية خاصة)

إعداد

ريهام أحمد سالم محمد

اشراف

أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر

أ.د / محمد كمال أبو الفتوح

د/ عبدالرحمن أحمد سماحة

المستلخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسرى وقلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي, وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتكونت عينة الدراسة من(160) طالبا من الذكور والاناث من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة تبعاً لفروض البحث ، واستخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري – مقياس قلق المستقبل, وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بعدة أساليب إحصائية مناسبة, وقد توصلت نتائج البحث إلي أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل , كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث علي مقياس المناخ الأسري لدي الطلاب المتفوقين دراسيا, وأخيرا توصلت النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث علي مقياس قلق المستقبل لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

الكلمات الافتتاحية: المناخ الأسري–قلق المستقبل–المتفوقين دراسيا.

Perceived family climate and its relationship to both future anxiety among gifted students.

Abstract: This research aims to identify the relationship between the family climate and future anxiety among the gifted students in the first grade of secondary school, and the study sample was chosen In an intentional way, and the study sample consisted of (160) male and female students of gifted students in the first grade of secondary, and the researcher used the descriptive methods relationship of the study according to the research hypotheses, and the researcher used the scale of family climate - future anxiety, and the validity and reliability of methods, The results of the research concluded that there is a statistically significant correlation between the scores of the study sample members on the family climate scale and their scores on the future anxiety scale, The results of the research also showed that there are no statistically significant differences between the average scores of males and the average scores of females on the family climate scale among gifted students, Finally, the results found that there are no statistically significant differences between the average male degrees and the average of the degrees of female concerned the future anxiety scale among gifted students.

Key words: family climate - future anxiety - gifted students.

مقدمة:

تعد فئة المتفوقون دراسيا من أهم الفئات في المجتمع , باعتبارهم ركيزة لتطور ونمو المجتمعات , فهم مستقبل الأمة وأملها في النهوض والتقدم والازدهار في شتي مجالات الحياة، لأنهم فئة متميزة تمثل العقل المفكر القادر على العطاء, فالأمم تبني حضارتها بسواعد أبنائها و أفكارهم , فالأساس في بناء أية حضارة هي الإنسان، فكيف وإن كان هذا الإنسان يتمتع بمزايا عقلية ذات مستوى رفيع ، فهذا دليل علي أنه يشكل كنزا لابد من استخراجه والاستفادة منه ، بدلاً من خسارة المجتمع لهذه الثروة العقلية التي يمتلكها مثل هؤلاء الأفراد والتي هو بأمس الحاجة إليها، ومن المؤكد أن للأسرة دور كبير ومهم في تنشئة هذه الفئة من ناحية ، ومساعدتهم علي إظهار قدراتهم من ناحية أخري، فمن جهة قد تكون الأسرة عامل أساسي ورئيس لتهيئة الظروف المساعدة للتفوق , ومن جهة أخري قد تكون الأسرة من أكثر عوامل الإعاقة للتفوق .

فالأسرة هي الخلية الأساسية المكونة للمجتمع وهي المدرسة الأولى للطفل ، فيها ينشأ وينمو ويتعلم عبر مراحل عمره المختلفة والمتتابعة ، فهي المسئولة الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة المجتمعية ، حيث تربي لديه الوعي الاجتماعي و الإحساس بالمسؤولية فيباشر أولى علاقاته الاجتماعية ، إذن فأسرته هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها ، إذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها ، لذلك فالأسرة تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته و تقليده (هدى قناوي، 1983, 59).

فالأسرة إما أن تسهم في تنمية شخصية الطفل وتطويرها وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية وميول علمية من خلال توفير الاستثارة العقلية والتعزيز والتقدير وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي المتكامل المتوازن الأبعاد ، أو تسهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لموهبة طفلها وإهمالها وعدم اعترافها بقدرته المتميزة (عبد الحافظ سلامة، 2002، 76-78) .

ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته ، فالمناخ الأسري هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة ، حيث إنه يشكل نوعية اتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة ، كما أنه له دور فعال في التأثير علي شخصية الأفراد وعلي نموهم النفسي والاجتماعي ، فإذا كان الجو المنزلي مليئًا

بالحب والعطف والهدوء والثبات يكون المراهق فيه مطمئنا على نفسه (عبد المجيد حلبي، 2004) .

فعدم قدرة الأسرة علي توفير مناخ أسري سوي لنمو الأبناء يجعل الأبناء أقل توافقا وأكثر عرضة للمشكلات النفسية، مما يؤدي إلي شعورهم بالقلق بشكل عام وشعورهم بقلق المستقبل بشكل خاص.

ومن هنا كان التفكير والانشغال والقلق من المستقبل ، من أهم الأمور التي تؤرق الكثير من الأفراد في هذا العصر ، وخاصة فئة المراهقين وذلك نتاج الأفكار التي تترسخ في عقولهم أثناء مسايرتهم للحياة، وقد يزداد هذا القلق بسبب الخوف من تكرار الفشل, ومواجهة العديد من العقبات والصعوبات والضغوط المختلفة ، فالتفكير في المستقبل عامل مسبب للقلق لدى الفرد ، ويساعد في ذلك خبراته الماضية المؤلمة ، والأفكار المتبناة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان ، وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده (حنان العناني, 2000, 12).

ومما تقدم فالدراسة الحالية هي محاولة من الباحثة في هذا الاتجاه , تسعي من خلالها للتحقق من العلاقة بين المناخ الأسري وقلق المستقبل لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

مشكلـة البحث :

يعاني الطلاب المتفوقون دراسيا معاناة شديدة ؛ حيث إنهم يتعرضون للضغوط الواقعة عليهم من الأسر ، ومطالبتهم بتحقيق مستوي عالي من الإنجاز والتفوق ، وقد يعود السبب في ذلك إلي المناخ الأسري الذي يعيشون فيه الذي بدوره يؤدي دورا محوريا وهاما، فالمناخ الأسري الدافيء والحاني الواعي يوفر لهم بيئة أسرية دافئة تساعدهم علي التفوق والعطاء ، وعلي النقيض من ذلك فالمناخ الأسري السيْ الغير سوي يشعرهم بالقلق المستقبلي . ويدعم ذلك معايشة الباحثة للمشكلة فقد وجدت الباحثه أنه ربما لم يعتد المجتمع الطلابي المصري علي نظام التقييم الجديد (نظام التابلت) في العملية التعليمية فقد قامت الباحثة بعمل إستطلاع رأي في سؤال مفتوح : هل أثر نظام التقييم الجديد (نظام التابلت) علي الطلاب وتحصيلهم ؟ فقد تبين لها من خلال الإجابات أن تطبيق هذا النظام أدي إلي وجود خلل واضح في كل أسره، كما توضح للباحثة أن أولياء الأمور أكثر تأثيرا وقلقا من أبنائهم بهذا النظام وخاصة أباء فئة المتفوقين الذين وقعوا تحت الضغط والقلق من المستقبل ، مما ينعكس علي أبنائهم ويؤدي الي

انتشار قلق المستقبل بين هؤلاء الأبناء , كما يؤثر على رؤيتهم للمستقبل من خلال أدائهم وتفاعلهم حول المشكلات الاجتماعية و التعليمية.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي تأثير المناخ الأسري علي قلق المستقبل مثل دراسة (بندر العنزي,2021) ودراسة (إلهام البلال، 2021) ودراسة (مصطفي بعلي ، 2015) وقد أكدت هذه الدراسات أن توفير المناخ الأسري الجيد للأبناء يساهم في خفض قلق المستقبل كا يساعد الأبناء علي ممارسة الحياة بطريقة طبيعية والانتباه لدراستهم ، وفي الصدد نفسه أوضحت دراسة (Erozkan,2016) أن الأسرة مرتبطة بشكل كبير بالقلق عند المراهقين.

واستنادا على ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- ما هي طبيعة العلاقة الارتباطيه بين المناخ الأسري المدرك وقلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسيا؟

2- هل هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور–إناث) علي مقياس المناخ الأسري لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

3- هل هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور–إناث) علي مقياس قلق المستقبل لدي الطلاب المتفوقين دراسيا؟

فروض البحث :

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المتفوقين دراسيا علي مقياس المناخ الأسري ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الاناث علي مقياس المناخ الأسري لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الاناث علي مقياس قلق المستقبل لدي الطلاب المتفوقين دراسيا

أهداف البحث:

1- يهدف هذا البحث إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري المدرك وقلق المستقبل لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

2- التعرف علي الفروق في المناخ الأسري لدي الطلاب المتفوقين دراسيا وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

3- التعرف علي الفروق في المناخ الأسري لدي الطلاب المتفوقين دراسيا وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدي الطلاب المتفوقين دراسيا.

أهمية البحث :

1- **الأهمية النظرية** : تأتي أهية هذه الدراسة في أنها ركزت علي فئة متميزة من فئات المجتمع ألا وهي فئة المتفوقين دراسيا ، باعتبارهم ركيزة المجتمع وعلماؤه ومخترعوه ، لذا كان الاهتمام منصبا علي دراسة قضاياهم والضغوط التي يتعرضون لها ، والتي تتمثل في المناخ الأسري وقلق المستقبل ، فقد اهتمت هذه الدراسة بأهمية الدور الذي يقدمه المناخ الأسري للمتفوق ، كما توضح أهمية قلق المستقبل الذي يعد من الاضطرابات التي تؤدي إلي التأثير علي صحة الفرد وإنتاجيته ، حتي يتمكن الطلاب المتفوقين من تحقيق النجاح ، والقدرة علي مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

2- **الأهمية التطبيقية** : من المتوقع الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المجتمع لأهمية توفير المناخ الأسري السوي للطلاب المتفوقين دراسيا ، وذلك لرسم الطريق نحو مستقبل مشرق والاهتمام بفئة مهمة في المجتمع ، وقد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخري تتناول قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسيا، من حيث تقديم برامج إرشادية ومن أجل خفض قلق المستقبل لهذه الفئة، والاستفادة من هذه الدراسات والعمل علي تطبيقها في المؤسسات المختلفة المهتمة بفئة المتفوقين دراسيا.

- مصطلحات الدراسة :

1- المناخ الأسري (Family climate) :

ويعرفه الباحثون المناخ الأسري بأنه :" جملة من التفاعلات والعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة التي تعمل كقوة مهمة في التأثير علي سلوك الأفراد والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة ويعد المصدر الأساسي في تشكيل نوعية واتجاه وسلوك كل فرد من أفراد الأسرة ويتم ذلك من خلال التماسك بين أعضاء الأسرة ومنحه حرية الاستقلال والتوجيه الفكري والثقافي القائم على النظام والضبط الأسري والتوجيه لدافعية الانجاز والتشجيع علي المشاركة بالنشاطات الترفيهية.

ويقاس إجرائيا علي مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة إعداد كل من أشرف أحمد عبد القادر – محمد كمال أبو الفتوح – عبد الرحمن أحمد سماحة – ريهام أحمد سالم.

التعريف الاجرائي لكل بعد من أبعاد المناخ الأسري :

- بعد التماسك الأسري: هو حالة من الارتباط التى تسود العلاقات الزوجية والأسرية التي تؤدى الى تدعيم البناء الاجتماعى للأسرة وترابط أجزائها وتشكيل السلوك الإنسانى من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية .
- الاهتمام والحث على الإنجاز: ويقصد به توجيه أنشطة الأسرة المختلفة نحو تشجيع أبنائهم علي الإنجاز والتحصيل الدراسى واكتساب الخبرات التربوية, فى جو من التنافس الايجابى بين اعضائها.
- تعزيز الاستقلال: ويقصد به ما يوفره المناخ الأسرى من تشجيع الأبناء على الاستقلال الذاتي واتخاذ القرارات وتحمل النتائج, والاعتماد علي أنفسهم بعيدا عن الإتكاليه والخمول .
- الانضباط والتنظيم الأسري: ويقصد به رغبة الأسرة فى توجيه أنظار أبنائها إلي أهمية الانضباط والتنظيم في استخدام القواعد والالتزام بها من أجل حماية واستقرار الأسرة دون تعرضها للتفكك أو التسبب فى تقويض دعائمها.
- الاهتمام الثقافي: ويقصد به قياس درجة التقدم التي بلغها الفرد من الأسرة لصقل وتهذيب الثقافة لديه ومدي معرفة الفرد بالمعارف العامة والسلوك الاجتماعي والأحداث الهامة التى تحدث فى المجتمع وكذا التغيرات المختلفة التى تحدث له وتؤثر عليه.
- الاهتمام الترويحي (الترفيهي): ويقصد به قياس درجة ما تسهم به الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر في صقل مهارات الشخص وتنمية قدراته وتحقيق التكامل في شخصيته والخروج عن حالة الملل التى قد تنتاب الأسرة في فترة التأزم والأزمات.

2- قلق المستقبل (Future-Anxiety) :

يعرف الباحثون قلق المستقبل أنه : "خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها حالة من الخوف ونظرة تشاؤمية لما يحمله الغد , والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة ، والشعور بالارتباك والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها ، وفقدان الأمل والإحساس بأن

الحياة غير جديرة بالاهتمام ، مع الشعور بفقدان الأمن و الطمأنينة نحو المستقبل ويقاس إجرائيا علي مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة إعداد كل من أشرف أحمد عبد القادر– محمد كمال أبو الفتوح – عبد الرحمن أحمد سماحة – ريهام أحمد سالم.

الطلاب المتفوقون دراسيا :

هم الطلاب الذين يعطون دليل قدراتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية الإبداعية والنفسية والاكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجاتهم لبرامج تربوية خاصة أو نشاطات خاصة لتلبية احتياجاتهم وذلك من أجل الوصول بهم الى أقصى درجة تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم (فتحي جروان،2012) ومن الناحية الإجرائية تقصد بهم الباحثة بأنهم أولئك الطلاب الذين تميزوا عن أقرانهم بحصولهم على أعلي الدرجات في المقررات الدراسية ، بحيث يتراوح معدل الطالب منهم من (90% إلى 100%) أثناء تطبيق اجراءات الدراسة الحالية .

- محـددات الدراسـة :

تتحدد هذه الدراسة في ضوء مايلي :

- **المنهج المستخدم :** قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي
- **عينة الدراسة :** تم إجراء الدراسة علي عينة مكونة من(160) طالبا من الذكور والاناث من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي .
- **أدوات الدراسـة :**

1– مقياس المناخ الأسري إعداد كل أشرف أحمد عبد القادر– محمد كمال أبو الفتوح – عبد الرحمن أحمد سماحة – ريهام أحمد سالم.

2– مقياس قلق المستقبل إعداد كل أشرف أحمد عبد القادر– محمد كمال أبو الفتوح – عبد الرحمن أحمد سماحة – ريهام أحمد سالم.

- **المحددات المكانية :** تقتصر هذه الدراسة علي مجموعة من مدارس المرحلة الثانوية الموجودة في محافظة القليوبية .
- **المحددات الزمانية :** ترتبط المحددات الزمانية بفترة تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2023/2022.

الاطار النظري :

أولآ : المناخ الأسري (Family Climate)

مفهوم المناخ الأسـري:

المناخ الأسري هو: " جملة من التفاعلات الأسرية السوية وغير السوية ، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل ، من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء (علاء الدين الكفافي،2010) .

ويمكننا القول بأن المناخ الأسري هو العلاقة القائمة بأساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية ومنحه الحب غير المشروط وحرية الاستقلال وتكوين علاقات إنسانية دافئة ، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة لا إنسانية وتجريده من صفاته الإنسانية" (نعمة غازلي, 2018, 378).

أنمـاط المنـاخ الأسـري :

تلخص الباحثة بأنه يمكن تقسيم أنماط المناخ الأسري إلي نمطين :

1- الأسر ذات المناخ الاسري السوي :

إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء ، وعدم تفضيل كلا الجنسين علي الآخر والاحترام المتبادل بين اللأبناء والأباء (زكريا الشربيني وعبد المجيد منصور, 2000, 186).

1- الأسر ذات المناخ الاسري غير السوي :

المناخ الأسري غير السوي هو المناخ الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الاسرة , وذلك لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها مما ترتب عليه عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق، وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية (زينب غريب، 1993، 15) .

أبعاد المناخ الأسـري:

1- التماسك الأسري :

من المعروف أن التماسك الأسري هو أساس تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة ؛ فالعلاقات الأسرية السليمة ينتج عنها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل في المجتمع بفاعلية، فكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة كبيرا أدي ذلك إلي وجود علاقات وضوابط وروابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع (رمضان النجار، 2009،30).

2- الإهتمام والحث علي الإنجاز :

يعد الإهتمام والحث علي الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة ، حيث يقوم الآباء في هذا الاسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الدراسية والمنزلية والإجتماعية وغيرها وتشجعهم على القيام بها ، وتشجيعهم كذلك على الإطلاع والتحصيل ومنافسة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز, و تركهم علي تجريب وعمل أشياء الجديدة بمفردهم , وتحمل المسئولية ، فحث الوالدين للأبناء على الإنجاز و التفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم (محمد الزليتني ، 2008, 124).

1- أسلوب تعزيز الاستقلال :

هو منح الابن قدراً من الحرية لينظم سلوكه ، دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ، والتشجيع على ممارستها ، والتشجيع على الاستقلال واتخاذ القرارات ، فإتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين ، والكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في اتخاذ القرار، وصعوبة معرفة الصواب والخطأ يؤدي إلي أن تكون شخصية الابن أميل إلى العصابيه، وعدم الاتزان الوجداني مستقبلاً (مسعودي أم الخير، 2013، 197).

4- الإنضباط والتنظيم الأسري:

يشير الإنضباط إلى مدى إستخدام القواعد والالتزام بها من قبل أفراد الأسرة وذلك من أجل إدارة الحياة الأسرية، في حين يشير التنظيم إلى مدى أهمية التنظيم البناء والواضح في تخطيط النشاطات العائلية والمسئوليات (عبد الناصر العزام, 2010, 19).

فالإنضباط هو نظام كوني تنتظم به العلاقات وتتعدد في ضوئه الأدوار وبه كانت بداية خلق الكون فهو نظام يشمل كافة المخلوقات إبتداء بالإنسان وانتهاء بالجمادات (حامد زهران، 2003،13).

2- الاهتمام الثقافي:

تلعب ثقافة الأسرة دورا هاما في تحفيز الطفل على حب المطالعة ومشاهدته البرامج التثقيفية والدخول في نقاشات مع الآباء حول مواضيع علمية، فالوسائل التثقيفية التي توفرها الأسرة من كتب ومجلات وأشرطة تعليمية تعتبر من أهم المؤشرات علي ثقافة الطفل ، كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي للطفل ويعمل على نموه نموا هادفا يساعده على سرعة التكيف مع الحياة، وبالتالي يساعده في نضجه العقلي ويوسع مخيلته وينشط ذاكرته (محمد بيومي وعفاف ناصر ،2005، 295).

3- الاهتمام الترويحي (الترفيهي) :

تعرف النشاطات الترويحية (الترفيهية) بأنها: مجموعة النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد لممارستها بدافعية ذاتية والتي يكون من نتائجها اكساب الفرد القيم: البدنية والخلقية والمعرفية والاجتماعية (فؤاد العاجز ومحمودعساف، 2009، 429).

ثانيآ : قلق المستقبل: Future Anxiety

مفهوم قلق المستقبل :

قلق المستقبل يعني حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعدا ، أما القلق فهو شعور عام بالخوف والتهديد ، ويشير قلق المستقبل إلي حالة من التوتر وعدم الاطمئنان ، والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل ، وفى الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه قد يكون تهديدا بأن هناك شيئا ما غير حقيقى سوف يحدث للشخص(Zaleski, 1994,185).

كما يمكننا القول بأن قلق المستقبل حالة انفعالية غير سارة تنتج من الأفكار اللاعقلانية كالترقب والوهم ، مما تدفع صاحبها بحالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم ، وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن ، والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية المتوقع حدوثها في المستقبل (نيفين المصري، 2011، 13).

النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

1- نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد من أكثر علماء النفس استخداما لمصطلح القلق ، وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بقدوم خطر قادم وشيك الوقوع يمكن أن يهدد الشخصية أو يكدر صفوها على الأقل، ويميز فرويد بين ثلاث صور للقلق هي القلق الموضوعي ، والقلق العصابي ، والقلق الخلقي.

- القلق العصابي : ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة إنذار للأنا لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي .
- القلق الخلقي : يأتي هذا النوع من القلق نتيجة تحذير أو لوم (الأنا الأعلى) (للأنا) عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يتمثلها جهاز الأنا الأعلى ، ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي والإثم والخجل والاشمئزاز .
- القلق الموضوعي : أقرب أنواع القلق إلى السواء ، ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة لإعداد الفرد ، لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو يتجنبه أو بإتباع أساليب دفاعية إزاءه (علاء الدين الكفافي ، 236-237).

وبالتالي فإن " فرويد " يرجع قلق المستقبل لخبرات الطفولة حينما يقوم بربطها بالحاضر ، حيث يبدأ الفرد بتعميم القلق في المواقف المشابهة عند توقع الخطر الذي يسبب قلقآ نحو المستقبل لدي الفرد .

2-نظريــة الجشطلــت : (إلى من تنسب هذه النظرية)

ينظر الجشطالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي : المضمون السيكولوجي ، والمضمون الفسيولوجي، والمضمون المعرفي

أ- المضمون السيكولوجي : حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية واشتراطية.

ب- المضمون الفسيولوجي : ويعرف باسم معادلات القلق ويكون ظاهرا في ضيق التنفس ونقص الأكسجين .

جـ-المضمون المعرفي : حيث إن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا هو الذي يشكل المضمون المعرفي لقلقنا أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد حول العقاب المنتظر في المستقبل ، ومن ثم يعيش الشخص في القلق في فجوة تفصل بين الحاضر والمستقبل ولا تتسلل الأحداث في حياته بشكل سليم إذ يقلق الفرد حين يترك الحاضر والحقيقة الجارية ويقفز إلى المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد وما زال في رحم الغيب (سامية القطان، 1980، 209)

3- النظرية السلوكية :

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ، فعلماء المدرسة السلوكية لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ، بل إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي ، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادرآ على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي ، وهذا يعني أن مثيرا محايدا يمكن أن يرتبط بمثير أخر من طبيعته أن يثير الخوف ، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف , ويصبح قادرآ على استدعاء استجابة الخوف ، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور وعندما ينسي الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يعرض له الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي ولما كان هذا الموضوع لا يثير طبيعة الخوف فإن الفرد يستشعر هذا الخوف المبهم ألا وهو القلق (علاء الدين الكفافي،1999 ، 349).

4- النظرية المعرفيــة :

يرتكز هذا التفسير على افتراضات أساسية تقوم على كون العمليات العقلية هي أساس التوتر في سلوك الأفراد ، بحيث إن التفسيرات التي يقدمونها حول أسباب الأعمال التي يقومون بها في حياتهم اليومية تنتج سلوكيات مختلفة , فمثلا المصاب بالقلق كاضطراب تسيطر عليه تصورات ذهنية محتواها أن هناك حادثآ خطيرآ سيقع فتؤدي هذه التصورات إلى اضطراب التفكير ويصبح في موقف ينذر بالخطر فيعمل الدماغ علي مواجهة ذاك التهديد المفترض ، كما أن خبرة القلق تكون مصحوبة في الغالب بتشويش ذهني أي عدم القدرة على التفكير بشكل سليم (نور الدين زعتر، 2010، 15).

الدراسات السابقة :

- دراسات تناولت المناخ الأسري وقلق المستقبل

- **دراسة (بندر العنزي,2021)** : والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية , وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددهم (210) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية , واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة تبعا لفروض البحث , وتم استخدام مقياس المناخ الأسري من إعداد كفافي (2010) , ومقياس قلق المستقبل إعداد علي (2013) , ولقد توصلت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وقلق المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية , كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقا للتخصص , وأخيرا توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقا للتخصص .
- **دراسة (إلهام البلال, 2021) والتي** هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تبوك ، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي ، لملائمته لطبيعة الدراسة ، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل , ومقياس المناخ الأسري , وبلغت عينة الدراسة (120) طالبا من طلاب جامعة تبوك , وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي أولا : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس قلق المستقبل لدى طلاب جامعة تبوك السنة التحضيرية تعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس والتخصص على المستوى العام لمقياس قلق المستقبل ، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المناع الأسري لدى طلاب جامعة تبوك السنة التحضيرية تعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس والتخصص ، توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصالية بين الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسرى وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده.
- **دراسة (زهراءجبر وعبير كاظم وفيصل عبيد, 2016)** والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والمناخ الأسري ، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لقلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة جامعة القادسية وفق متغيري النوع (ذكور ، أناث) , وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحثون

المنهج الوصفي لتحليل عينات البحث ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية من الاختبار التاني ومعامل الارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون ، وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق بين المتوسط الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) مما يشير بأن مستوى القلق من المستقبل كان عالياً لدى طلبة الجامعة ، وأشارت نتائج الاختبار الثاني إلى عدم وجود فرق بين النتائج في قلق المستقبل لدى الطلبة وفق متغير النوع (ذكور –إناث) ، وكذلك اظهرت نتائج البحث إلى تمتع أفراد العينة بمناخ أسري إيجابي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري بين طلبة جامعة القادسية وفق متغيري النوع (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي . وتوصلت أيضاً الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة .

- **دراسة (Erozkan,2016)** والتي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين دور القلق و أنماط الوالدين وتكونت عينة الدراسة من 545 طالبا 255 من الاناث و290 ذكورا يدرسون في مدارس ثانوية مختلفة , وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي , وتم جمع البيانات عن طريق استخدام مقياس أنماط الوالدين ، ومقياس القلق , وتم استخدام تحليل الانحدار للبحث عن العلاقات بين القلق وأنماط الوالدين وأظهرت النتائج أن أنماط الوالدين مرتبطة بشكل كبير بالقلق عند المراهقين ، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة احصائية بين أنماط الوالدين والقلق .

- **الاجراءات المنهجية:**

أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات ، حيث يهدف للكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات , والتعبير عنها بشكل كمي .

- **ثانياً: عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من **عينة أستطلاع** قوامها (30) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي , و**عينة تطبيق** وتكونت من (160) طالبا من الذكور والاناث من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول
- **ثالثاً: أدوات البحث:** اعتمدت الدراسة الحالية على:

أولا: مقياس المناخ الأسري: إعداد كل أشرف أحمد عبد القادر– محمد كمال أبو الفتوح – عبد الرحمن أحمد سماحة – ريهام أحمد سالم.

معلومات المقياس:

- يتكون المقياس من ستة أبعاد وهما
- بعد التماسك الأسري والذي تكون من (11) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.
- بعد الاهتمام والحث على الإنجاز والذي تكون من(12) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.
- بعد تعزيز الاستقلال والذي تكون من (11) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.
- بعد الانضباط والتنظيم الأسري والذي تكون من (11) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.
- بعد الاهتمام الثقافي والذي تكون من(12) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.
- بعد الاهتمام الترويحي (الترفيهي): والذي تكون من (11) عبارة في الصورة النهائية للمقياس.

- تم وضع ثلاثة بدائل لكل مفردة من المفردات، بحيث يجيب أفراد العينة عنها ب(دائما، أحيانا، نادرا)، حيث تأخذ الإجابة بـ (دائما) في المفردات الإيجابية ثلاث درجات، في حين تأخذ الإجابة بـ (أحيانا) درجتين، بينما تأخذ الإجابة بـ (نادرا) درجة واحدة، أما في المفردات السلبية فتأخذ (دائما) درجة واحدة، في حين تأخذ الإجابة ب (احيانا) درجتين، بينما تأخذ الإجابة بـ (نادرا) ثلاث درجات.
- تم توزيع المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول والثاني الثانوي بهدف تحديد خصائص العينة ، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة , حتي يتضح للباحث القيام بالدراسة الحالية من خلال مقاييس يتوفر لها القدر المطلوب من الصدق والثبات.
- قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق– الثبات) لمقياس المناخ الأسري المدرك لعينة قوامها (30) طالبآ وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي وذلك علي النحو التالي :

1– صدق المقياس :

- **الصـــدق الظاهـــــري:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة من الطلاب المتفوقين، والتي بلغ قوامُها: (30) طالباً بالصف الأول الثانوي بمدرسة نوي الثانوية المشتركة بمدينة شبين

القناطر محافظة القليوبية ، ولقد اتضح للباحثة أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس المناخ الأسري يتمتع بالصدق الظاهريّ.

- **الصـــدق التمييزى (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس المناخ الأسري**

للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس المناخ الأسري تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (30) طالبا من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي؛ وتم ترتيب الدرجات تنازلياً وفقاً للدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تم أخذ 27% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية، و27% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتنى اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرف علي دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وفيما يلي جدول يوضح نتائج الفروق بين متوسطى الرتب وقيمة z بين المجموعتين، وأكدت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستويين مما يوضح أن مقياس المناخ الأسري على درجة عالية من الصدق التمييزى.

2- ثبات المقياس:

تم ثبات أداة مقياس المناخ الأسري بإستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وتم استخدام برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس ككل,وكان قيمة الأبعاد كالتالي, (بعد التماسك الأسري 0.848) (الاهتمام والحث علي الانجاز 0.900) (بعد تعزيز الاستقلال 0.883) (بعد الانضباط والتنظيم داخل الأسرة 0.905) (بعد الاهتمام الثقافي 0.916) (بعد الاهتمام الترويحي 0.877) (قيمة المقياس ككل 0.948) وقد تم التأكد من أن القيم جميعها مرتفعة، وبناءاً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس فى البحث الحالية.

ثانيا: مقياس قلق المستقبل : إعداد كل من أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر و أ.د / محمد كمال أبو الفتوح و د/ عبدالرحمن أحمد سماحة و ريهام أحمد سالم

معلومات المقياس: يتكون المقياس من (23) مفردة ، وقد تم وضع ثلاثة بدائل لكل مفردة من المفردات ، بحيث يجيب أفراد العينة عنها ب(دائما، أحيانا، نادرا)، حيث تأخذ الإجابة بـ (دائما) في المفردات الإيجابية ثلاث درجات، في حين تأخذ الإجابة بـ (أحيانا) درجتين، بينما

تأخذ الإجابة بـ (نادرا) درجة واحدة، أما في المفردات السلبية فتأخذ (دائما) درجة واحدة، في حين تأخذ الإجابة ب (احيانا) درجتين، بينما تأخذ الإجابة بـ (نادرا) ثلاث درجات.

- تم وضع ثلاثة بدائل لكل مفردة من المفردات، بحيث يجيب أفراد العينة عنها ب(دائما، أحيانا، نادرا)، حيث تأخذ الإجابة بـ (دائما) في المفردات الإيجابية ثلاث درجات، في حين تأخذ الإجابة بـ (أحيانا) درجتين، بينما تأخذ الإجابة بـ (نادرا) درجة واحدة، أما في المفردات السلبية فتأخذ (دائما) درجة واحدة، في حين تأخذ الإجابة ب (احيانا) درجتين، بينما تأخذ الإجابة بـ (نادرا) ثلاث درجات.
- تم توزيع المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول والثاني الثانوي بهدف تحديد خصائص العينة ، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة , حتي يتضح للباحث القيام بالدراسة الحالية من خلال مقاييس يتوفر لها القدر المطلوب من الصدق والثبات.
- قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق– الثبات) لمقياس المناخ الأسري المدرك لعينة قوامها (30) طالبآ وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الأول الثانوي وذلك علي النحو التالي :0

1- صدق المقياس :

- **الصـــدق الظاهـري:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبا من الطلاب المتفوقين دراسيا بالصف الاول الثانوي ، ولقد اتضح للباحثة أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس قلق المستقبل يتمتع بالصدق الظاهريّ.

- الصدق التمييزي : للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس قلق المستقبل؛ تم استخدام اختبار مان– ويتنى اللابارامتري Mann–Whitney Test , وتم التأكد من وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستويين مما يوضح أن مقياس المناخ الأسري على درجة عالية من الصدق التمييزى.

2- ثبات المقياس

تم ثبات أداة مقياس قلق المستقبل بإستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وتم استخدام برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا للمقياس، والتى بلغت (0.875)، وقد اتضح أنها ذات قيمة مرتفعة، وبناءاً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس فى الدراسة الحالية.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وقد اتضح أنّ معامل ثبات مقياس قلق المستقبل لسبيرمان وبران يساوى (0.889)، ولجتمان يساوى(0.885) وهى معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يشير إلى أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس فى الدراسة الحالية.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل الارتباط لبيرسون

2- اختبار (ت)

نتائج البحث:

نتائج الدراسة الاحصائية:

1) عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الاول:

نتيجـــة الفـــرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المتفوقين دراسياً عينة الدراسة على أبعاد مقياس المناخ الأسري ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل** ".

وللتحقّق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب المتفوقين دراسياً عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل، ويوضح الجدول الآتى نتائج ذلك.

جدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب المتفوقين دراسياً عينة الدراسة على مقياس المناج الأسري ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل حيث (ن=160).

المناخ الأسرى	التماسك الأسرى	الاهتمام والحث على الإنجاز	تعزيز الاستقلال	الانضباط والتنظيم الأسري	الاهتمام الثقافي	الاهتمام الترويحي (الترفيهي)	المناخ الأسرى ككل
قلق المستقبل	**0.783-	**0.842-	**0.703-	**0.815-	**0.795-	**0.752-	**0.838-

**** معامل الإرتباط دال عند مستوى دلالة 0.01**

ويتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلاب المتفوقين دراسياً عينة الدراسة على مقياس المناج الأسري ككل وفى كل بعد من أبعاده، ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل، أى أنه كلما ذادت درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقياس المناخ الأسرى ككل وفى كل بعد من أبعاده، كلما قلت درجاتهم على مقياس قلق المستقبل.

تفسير نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول إلي وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري ككل وفى كل بعد من أبعاده، ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل, وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من(الهام البلال, 2021) حيث وجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري وبجميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل , كما اتفقت مع دراسة (Erozkan,2016) حيث وجد علاقة ارتباطيه سالبة بين أنماط الوالدين والقلق , كما اتفقت مع دراسة (مصطفي بعلي,2015) حيث وجد علاقة إرتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل الوالدين وقلق المستقبل.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض السابق بأنه في حالة عدم توافر مناخ أسري سوي يشبع حاجات الأبناء من الحب والتماسك والاستقلالية ويهئ لهم النمو النفسي والاجتماعي فإنه قد يكون سبباً جوهرياً في نشوء قلق المستقبل ويعد المناخ الأسري أحد العوامل المسببة لقلق المستقبل ، فقلق الوالد وتوقعاته السلبية تجاه مستقبل الابن يؤثر عليه من حيث توجهه المحدود تجاه المستقبل ،

بالإضافة إلى أن الضغوط النفسية المستمرة من قبل الوالدين تؤدي إلى شعور الفرد بالقلق من المستقبل .

ومن هنا فيمكننا القول بأن عدم قدرة الأسرة علي توفير مناخ أسري سوي لنمو الأبناء يجعل الأبناء أقل توافقا وأكثر عرضة للمشكلات النفسية, مما يؤدي إلي شعورهم بالقلق بشكل عام وشعورهم بقلق المستقبل بشكل خاص .

نتيجـــة الفـــرض الثاني :

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذى ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الإناث على أبعاد مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً**" تم حساب قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

" اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً "

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	Sig	مستوى الدلالة
التماسك الأسرى	الذكور	80	26.83	3.59	0.849	158	0.397	غير دال
	الإناث	80	27.31	3.68				
الاهتمام والحث على الإنجاز	الذكور	80	28.41	4.55	0.775	158	0.439	غير دال
	الإناث	80	28.95	4.22				
تعزيز الاستقلال	الذكور	80	26.33	3.71	0.670	158	0.504	غير دال
	الإناث	80	26.73	3.84				
الانضباط والتنظيم الأسري	الذكور	80	25.79	3.68	1.724	158	0.087	غير دال
	الإناث	80	26.78	3.56				
الاهتمام الثقافي	الذكور	80	27.76	4.71	0.883	158	0.378	غير دال
	الإناث	80	28.41	4.60				
الاهتمام	الذكور	80	25.66	3.96	0.912	158	0.363	غير دال

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	Sig	مستوى الدلالة
الترويحي (الترفيهي)	الإناث	80	26.25	4.19				
المناخ الأسرى ككل	الذكور	80	160.78	23.08	1.024	158	0.307	غير دال
	الإناث	80	164.43	22.00				

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً:

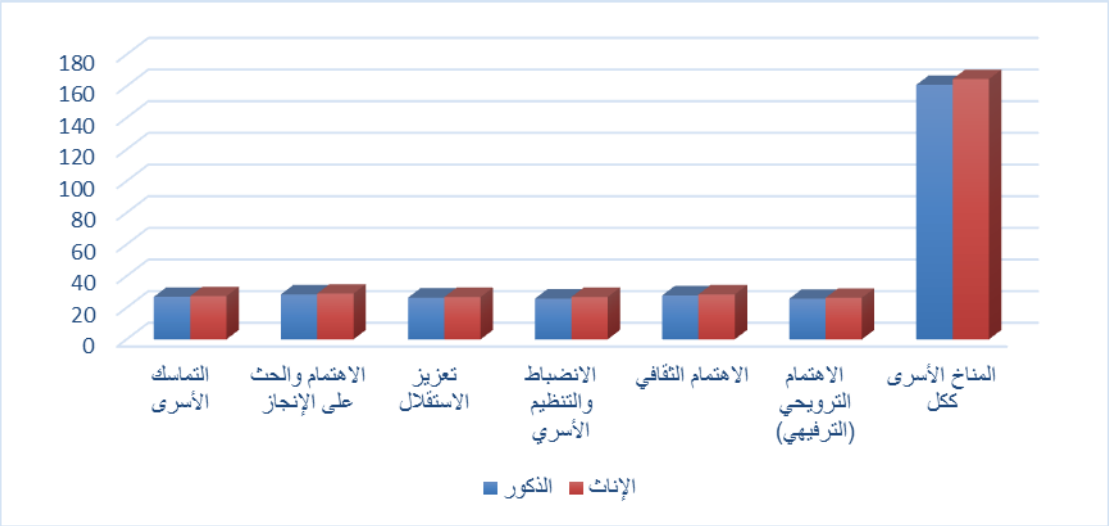

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أسفرت نتائج الفرض الثاني إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور الإناث على أبعاد مقياس المناخ الأسرى لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (عائشة ميطر، كلثوم بليمبهوب،2020) ودراسة (أميرة صالح، 2020) والتي أكدت كل منهما علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المناخ الأسرى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء ذكور أو أناث داخل المنزل متوزانة , وعدم التمييز بين الذكور و الإناث, وتشابه المناخ الأسري للطلاب, فالطلاب الذين نشأوا في مناخ أسري إيجابي وسوي الذي يكسبهم الأنماط السلوكية الإيجابية من خلال إعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية، والقيام بواجبهم تجاه أنفسهم، وفتح قنوات الحوار والمناقشة الإيجابية , من شأنه أن يمكن هؤلاء الطلاب من مواجهة المشكلات والعقوبات والضغوطات التي يتعرضون لها بصورة أفضل, خصوصا في هذه المرحلة الدراسية الحاسمة ألا وهي مرحلة المراهقة

نتيجـــة الفـــرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة والذى ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً**" تم حساب قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

" اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً "

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	Sig	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	الذكور	80	38.26	7.84	1.335	158	0.177	غير دال
	الإناث	80	36.65	7.20				

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً:

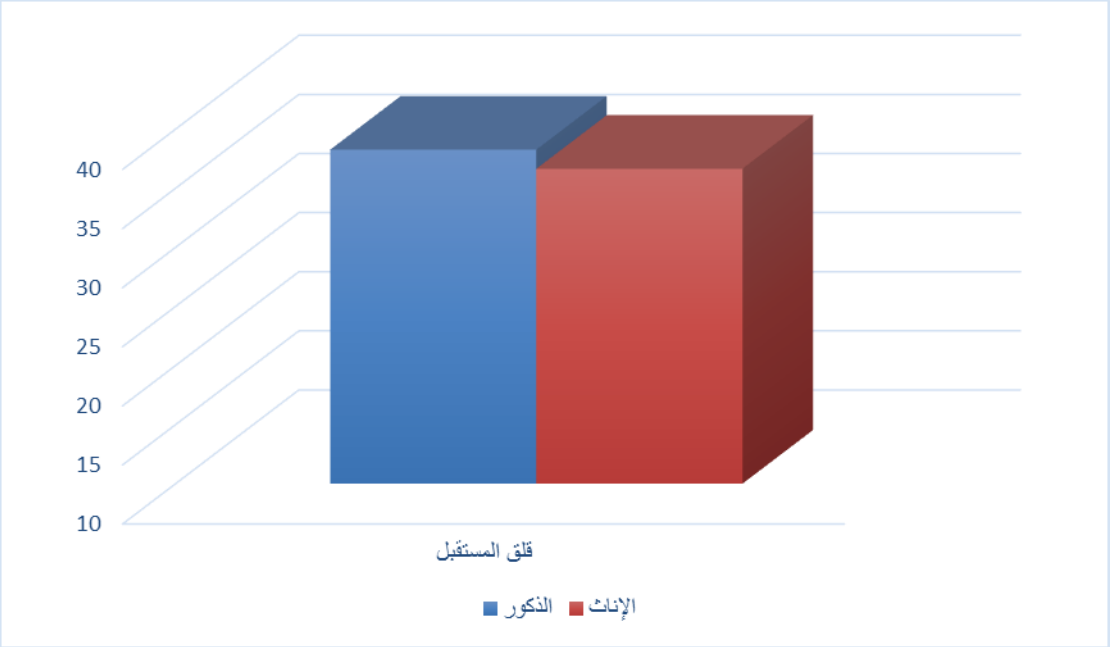

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً , وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من(الهام البلال, 2021) ودراسة(زهراء جبر, عبير كاظم, فيصل يحي, 2016) والتي أكدت كل دراسة منهما ألي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل ويمكن تفسير نتيجة الفرض السابق بأن عينة البحث الحالي هي من المراهقين لاسيما (طلاب المرحلة الثانوية)، حيث تعد هذه المرحلة بحد ذاتها مرحلة ضاغطة لتحديد المستقبل, وهذا الأمر ليس مقتصراً على (الذكور) بل أصبحت(الإناث) اليوم لها مسؤوليات تجعلها تهتم بمستقبلها وبما ستصبح عليه، لتصبح امرأة فاعلة في المجتمع، فضلاً عن أن بعضاً من النساء تكون هي من تعيل عائلتها بعد تخرجها، لذالك فتعد هذه النتيجة منطقية أي أنه لا توجد فروق

بين الذكور والاناث حول القلق من المستقبل، فالهموم واحدة وضغوطات الحياة واحدة , وكلا منهما تسيطر على الطرفين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ماأسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإنها توصي بما يلي :

- توعية أولياء الأمور بضرورة توفير مناخ أسري جيد للأبناء المتفوقين يستطيعون من خلاله ممارسة حياتهم الطبيعية والانتباه لدراستهم .
- تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية تدور حول المشكلات المتعلقة بالإدراك السلبي للمناخ الأسري ، وذلك لزيادة الوعي الصحي النفسي بحيث يستطيع الأفراد من خلالها التعرف على الجوانب المهمة لهذه المشكلة التي قد لا ينتبه إليها الوالدان ، وتسبب مشكلات في الشخصية لدى الأبناء في المستقبل.
- عدم وضع الأبناء المتفوقين أمام خيارات مستقبلية محددة بل منحهم المعلومات اللازمة وإعطائهم حرية الاختيار ومساعدتهم إن لزم الأمر.
- ضرورة القيام بالعديد من الندوات التثقيفية للطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية وذلك لخلق إستراتجية يستطيع بها الطلاب المتفوقين الرفع من مستوى طموحاتهم , والإصرار على تحقيق أهدافهم , والتخفيف من مستوى القلق من المستقبل .

بحوث مقترحة :

- إجراء دراسات أخري مماثلة حول المناخ الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدي فئات أخري من المجتمع .
- إجراء دراسة إكلينيكية لمعرفة العوامل النفسية المنبئة للحد من قلق المستقبل .
- القيام بدراسات تتعلق بالآثار المستقبلية لقلق المستقبل وربطه بمتغيرات أخري قد تساهم في خفض القلق وتحقيق الصحة النفسية للأفراد .

المراجع العربية:

1. محمد أحمد بيومي؛ عفاف عبد العليم ناصر. (2005). ***علم الاجتماع العائلي***. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
2. إلهام سرور البلال. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تيوك السنة التحضيرية تعليم *عن بعد*. ***المجلة التربوية***، 90 . 700-648.
3. فؤاد علي العاجز؛ محمود عبد المجيد العساف. (2009). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية. *مجلة الجامعة الاسلامية*،17(1) 421-452.
4. حامد عبد السلام زهران. (2003). ***دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. القاهرة: علام الكتب.
5. حنان عبد الحميد العناني. (2000). ***الصحة النفسية***. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
6. رمضان سالم النجار. (2009). ***التعليم الثانوي المعاصر***. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
7. زكريا أحمد الشربيني؛ عبد المجيد سيد منصور. (2000). ***الأسرة علي مشارف القرن*** 21.القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .
8. زينب عبد الله غريب. (1993). *شبكة الاتصال بين افراد الاسرة المصرية وعلاقتها الجوالأسرى العام* (رسالة ماجستير) .
9. زهراء شمخي جبر؛ عبير عبود كاظم؛ فيصل يحي عبيد. (2016). ***قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدي طلبة جامعة القادسية***. (بحث مقدم إلي قسم علم النفس). جامعة القادسية.
10. سامية, القطان (1980). ***كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية***. القاهرة: الأنجلو المصرية.
11. عبد الحافظ محمد سلامه. (2002). ***الموهبة والتفوق***. الأردن، غازي: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

12. عائشة ميطر؛ كلثوم بلميهوب. (2020). فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين. ***مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية***، 4(2). 298-276. 1112864

13. عبد المجيد حلبي. (2004). ***التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا***.بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .

14. علاء الدين الكفافي. (1997). ***الصحة النفسية***. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع..

15. علاء الدين الكفافي. (2010). ***مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية***. الفيوم: دار العلم للطباعة والنشر .

16. علاء الدين الكفافي . (1999). ***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي***. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

17. عبد الناصر أحمد العزام. (2010). المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك. ***مجلة الطفولة العربية***, 15(57) 41-9.

18. محمد فتحي الزليتني. (2008). أساليب التنشئة الاجتماعية و دوافع الإنجاز الدراسية. ***إصدارات مجلس الثقافة العام*** ليبيا

19. مسعودي أم الخير. (2013). التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأبناء. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، 4. 200-183.

20. مصطفي، بعلي (2015). ***القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية*** (رسالة دكتوراه). جامعة محمد خيضر, بسكرة .

21. نيفين عبد الرحمن المصري. (2011). ***قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة*** (رسالة ماجستير) ,جامعة الأزهر بغزة

22. نور الدين زعتر. (2010). ***القلق. الجزائر***: دار الأوراسية للطباعة والنشر.

23. نعمه تمعزوزت غازلي. (2018). الأمن النفسي والمناخ الأسري لدي المراهقين المدمنين علي المخدرات. ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية***, (35). 392-383. 1026801

24. هدى محمد قناوي (1992). ***سيكولوجية المراهقة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

ثانيا:المراجع الاجنبية:

- Zaliski, Z (1994). *Personal future in hope and anxiety perceptive psychology of future Orientation*. ***Scientific Society of the Catholic University Dublin***,32 . 173-194 .
- Erozkan, A (2012**). *Examination of Relationship between Anxiety Sensitivity and Parenting Styles in Adolescents*** **Educational Science , 52-57**. 12(1).